

ولدى العاملين الذين لا تكفي دخولهم لسد احتياجات أسرهم.

وأخيراً، أوضحنا ان الاستغلال الفاحش، وبشكل خاص في الاجور، الذي يعاني منه عمال المصانع المحلية لم يرافق بتطور حركة نقابية موحدة ونشيطة. فهناك عدد كبير من النقابات العمالية الشكلية (أكثر من ٥٠ نقابة) والتي تتجمع في اتحادات عامة فنوية (أوحزبية) متصارعة. ليس غريباً والحال هذه ان ينتسب عدد قليل فقط (حوالي ١٥ بالمئة) من العاملين الى مثل هذه النقابات. فالفائدة العملية التي سيحصلون عليها من الانتساب قد لا تتعدى رزمة من المواد الغذائية (أرز، وسكر، وشاي).

(٨) في اختيار عينة المصانع، اعتمدنا قائمة المصانع المحلية الموجودة في كتاب عادل سمارة وعودة شحادة، اقتصاد الضفة والقطاع من احتجاز التطور الى الحماية الشعبية، دمشق: منشورات كنعان، ١٩٨٨.

(٩) في العام ١٩٨٩، مثلاً، شكل متوسط الاجر الشهري للعاملين من الضفة الفلسطينية في اسرائيل ٣٦,٦ بالمئة من متوسط الاجر الشهري للعاملين الاسرائيليين. أما متوسط الاجر الشهري للعاملين من قطاع غزة في اسرائيل، فقد شكّل ٣٢,٧ بالمئة. انظر "Statistical Abstract...", No. 41, *op. cit.*, p. 363.

(١٠) المصدر نفسه، ص ٢٨٢.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) الحق - القانون من اجل الانسان، حقوق العمال العاملين في الضفة الغربية، رام الله: «الحق»، بلا تاريخ نشر، ص ٧.

(١٣) المصدر نفسه، ص ٧ - ١٤.

(١٤) ابو الشكر، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٢.

(١٥) من ناحية أخرى، ذكرت دراسة استطلاعية أجرتها الهستدروت على ١٢ مؤسسة اسرائيلية تشغل عمالاً من الضفة والقطاع، من طريق مكاتب العمل، أن أغلب هذه المؤسسات تدفع لعمالها من الأرض المحتلة مقابل اجازة سنوية واجازة مرضية. هذا بالاضافة الى انها تدفع لهم، أيضاً، مقابل اعياد وملابس وسفريات. انظر موشي ليثور، تشغيل عمال المناطق في اسرائيل تل أبيب: الهستدروت، ١٩٨٦ (بالعبرية).

(١) *Statistical Abstract of Israel*, No. 42, 1991, p. 726.

(٢) حول الحاق اقتصاد الضفة والقطاع بالاقتصاد الاسرائيلي، انظر، مثلاً، سمير عبدالله، «تأثير الاحتلال على تطور القاعدة الانتاجية للاقتصاد الفلسطيني»، الكاتب (القدس)، العدد ٨٦، حزيران (يونيو) ١٩٨٧؛ وعاطف علاونة، «التبادل التجاري غير المتكافئ بين الاراضي المحتلة واسرائيل»، المصدر نفسه.

(٣) "Statistical Abstract...", *op. cit.*, p. 731.

(٤) هآرتس، ١٧/٦/١٩٩١.

(٥) انظر عبد الفتاح أبو الشكر، الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لعمال الضفة الغربية وقطاع غزة في اسرائيل، نابلس: جامعة النجاح، مركز التوثيق والمخطوطات للنشر، ١٩٨٧؛ واحسان عطية وحسن ياسين وذياب عيوش وعاطف علاونة ومحمود معياري، الاوضاع المهنية لعمال الضفة الغربية وقطاع غزة في اسرائيل (القدس)، جمعية الدراسات العربية، ١٩٨٩؛ وماجد صبيح، «بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعمال الفلسطينيين المطرودين من العمل في اسرائيل»، القدس، (القدس)، ١٠/٢٠/١٩٩١.

(٦) محمود معياري، «العمالة في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الاحتلال»، مجلة الدراسات الفلسطينية، (نيقوسيا)، عدد قادم.

(٧) *Statistical Abstract of Israel*, No. 41, 1990, p. 44.